

وإذا كان من المهم أن يجد الإنسان حوله قلباً تحبه.. وأن يشعر أنه يحب.. فلا بد أن يُحِبَّ ويُحِبَّ في وقت واحد.. أكره الأشياء عندي هو مانسميه بالحب من طرف واحد.. لأن الأصل في الحب أن يكون بين اثنين.. بين سالب وموجب لكي تكون هناك شرارة.. بين قلب وقلب لكي تكون هناك مشاعر.. أما ما يسمى بالحب من طرف واحد فهو يعنى أن يعطى الإنسان بلا مقابل.. أن يضىء للآخرين ويبقى وحيداً فى ظلمة أيامه.. أن يعطى العمر والقلب بينما هناك طرف آخر يعطى قلبه لشخص ثالث.

وقد يرى بعض الناس أن الحب من طرف واحد من أرقى أنواع المشاعر لأن الإنسان يعطى بلا مقابل.. وأنا أرى أن العطاء الذى يقابله صمت وجود يترك فى الأعماق مرارة..

ولذلك فأنا أرى أن الحب يجب أن يكون بين قلبين يشعر كل منهما باحتياج شديد للآخر.. شخصان يذويان فى شخص واحد.. إرادتان تتحدان فى لحظة توحد كونية لا يعرف الإنسان حدوداً لها.. يتجاوزان بها حدود الأشياء ويشعر كل منهما أنه خلق للآخر.. وأنهما إنسان واحد شاءت الأقدار أن ينشطر إلى جزئين..

فكيف بالله يكون الإنسان سعيداً وهو يحب إنساناً آخر لا يعرف عنه شيئاً وربما كان قلبه مشغولاً بمن يحب.